

## تفسير ابن كثير

### تَبِعَهَا الرَّادِفَةُ

وقوله : ( يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ) قال ابن عباس هما النفختان الأولى والثانية .

وهكذا قال مجاهد ، والحسن ، وقتادة ، والضحاك ، وغير واحد . وعن مجاهد : أما

الأولى - وهي قوله : ( يوم ترجف الراجفة ) - فكقوله جلت عظمته : ( يوم ترجف الأرض

والجبال ) [ المزمّل : 14 ] ، والثانية - وهي الرادفة - فهي كقوله : ( وحملت الأرض

والجبال فدكتا دكة واحدة ) [ الحاقة : 14 ] . وقد قال الإمام أحمد حدثنا وكيع ،

حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " جاءت الراجفة ، تتبعها الرادفة ، جاء

الموت بما فيه " . فقال رجل : يا رسول الله ، أرايت إن جعلت صلاتي كلها عليك ؟ قال

: " إذا يكفئك الله ما أهمك من دنياك وآخرتك " . وقد رواه الترمذي ، وابن جرير ، وابن

أبي حاتم ، من حديث سفيان الثوري ، بإسناده مثله ولفظ الترمذي وابن أبي حاتم : كان

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ذهب ثلث الليل قام فقال : " يا أيها الناس اذكروا

اللّٰهُ جَاءت الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ " .